

انطلقت من الاستراتيجية السعودية الداعية للحوار مع الآخر

# «سلطان الخيرية» تدخل العالمية باتفاقيات تعاون طويلة الأمد مع كبرى الجامعات والمنظمات

علي المقبلي وخميس  
السعودي من مكة المكرمة

دخلت مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية العالمية من أوسع أبوابها، مسجلة في ذلك المؤسسة الأقوي في تقديم العمل الخيري وفق العمل المؤسسي المنظم، حيث قامت بتفعيل اتفاقيات طويلة المدى بالتعاون مع كبريات الأكاديميات والجامعات، ودعمت جهود منظمة اليونسكو ومنظمة الإيسكو، منطقتي في جهودها من خلال الاستراتيجية التي تبنتها السعودية لإقامة حوار حضاري دائم مع الآخر، والتواصل لما فيه الخير للجميع.

ويقول الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن جهوده في المؤسسة، «بني أهدافنا وأبنائنا أعضاء مجلس الأمناء وتمسويي المؤسسة وفروعها ونحتسب إلى المعولي عز وجل كل جهد نقوم به، وبمعا بذلتنا من جهد فإننا نتطلع إلى المزيد تجاه المجتمع كافة شرارحه، حتى تؤدي هذه المؤسسة رسالتها السامية مع صافق الدعوات أن يوفقنا المعولي عز وجل جميعاً لما يحبه ويرضاه، كما أننا سنرعى شؤون إخوة لنا جعلتهم ظروف الحياة بحاجة إلى الرعاية والعناية المميزة». وأكد ولي العهد أنهم اليوم وفي ظل الظروف العالمية والمصاعب التي تواجه الإنسانية لضيء أشد الحاجة إلى التآزر وتقوية التعاون لدعم الأعمال الخيرية مما يزيد من أثرها ويعدد مجالاتها، مضيراً إلى أن الأهداف الخيرية للمؤسسة والمنبثقة من تعاليم الإسلام تحتم علينا جميعاً مواصلة العمل الجاد والدؤوب لكي تظهر المؤسسة إلى حيز الوجود لتحمل في طياتها الخير والمعطاء لأبناء هذا البلد الكريم.

وأوضح ولي العهد أن الحاجة إلى الإنسان السعودي المعول في مجال الابتكار والإبداع حاجة ماسة، ولتحقيق ذلك لابد من الانتقال من مرحلة التلقين إلى مرحلة بناء قومات الفكر وملكات الإبداع لدى شبابنا، مبيّناً أن المؤسسة بدأت منذ إنشائها بالتعاون مع الجامعات والمراكز العلمية المتخصصة داخل المملكة وخارجها لما يحقق أهدافها ويسهم في تكامل وتعاضد المشروع العلمي المتناغم مع المشروع الخيري الإنساني، مضيفاً أننا بحول الله وقدرته وفي ضوء استراتيجية المملكة في خطة التنمية نولي الأولوية للعلم والمعرفة، لأن العلم والمعرفة هما أساس العمل الصالح، ومادامنا يتجهان نهج الإسلام، والإسلام يسعى دائماً إلى خدمة الإنسان».

## التصدي للإعاقة وخدمة المعوقين

شهدت المؤسسة خلال العام الجاري وتحديداً منذ شهر رمضان الماضي وحتى اليوم العديد من التطورات، حيث بادرت مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية بتشكيل فريق لتفعيل توصيات اللجنة الوزارية المشتركة لتطوير خدمات المعوقين فوق 15 عاماً، كما يواصل فريق دعم وتطوير برامج التربية الخاصة في الكليات والجامعات السعودية والذي شكلته المؤسسة جهوده لتطوير برامج وخطط تلك الأقسام لتتمكين من أبناء

ويخط متواز تم التنسيق مع وزارة التعليم العالي لاتبعات 100 طالب وطالبة لدراسة كافة فروع التربية الخاصة في الجامعات الأمريكية المتميزة في هذا المجال، ويجري حالياً إنهاء إجراءات اتباعات مائة طالب وطالبة آخرين لهذا العام. كما استفاد العشرات من أبناء المملكة من برنامج المؤسسة للتربية الخاصة بجامعة الخليج العربي بالبحرين، هذا إلى جانب أنشطة المؤسسة في مجال دمج المعوقين في المجتمع.

## تطوير منظومة العمل الخيري

استعدت مظنة جهود المؤسسة لتتواكب مع رسالتها وأهدافها، وقامت بتشكيل فريق تنسيقي للمؤسسات الخيرية بما يسهم في تكامل الجهود وتحقيق الاستفادة القصوى من البرامج وتبادل الخبرات، إضافة إلى التحرف على آراء أكثر من 400 مؤسسة وجمعية خيرية عاملة في المملكة للوصول إلى مقترحات وآليات لتنمية أداء تلك

المؤسسات والجمعيات الخيرية بلها يخدم المجتمع ويليها احتياجاته، إلى جانب إنشاء مبنى الجمعية الخيرية في الحافظ بمنطقة حائل، ودعم الوقف الخيري الخاص بجمعية الملك عبد العزيز للتسائية الخيرية في القصيم.

## تتمية المجتمع المحلي وخدمته

توسعت المؤسسة في برنامج الإسكان الخيري ليشمل إنشاء 1551 وحدة جديدة في عدد من مناطق المملكة تم الانتهاء من 671 وحدة سكنية و880 وحدة تحت التنفيذ والدراسة، وفي قطاع الرعاية الصحية تم إنجاز مركز القلب في الإحساء، وبنى إنشاء مركز لقلب في الخرج، وفي مجال المساهمة في تنمية الوعي المجتمعي وبناء رأي عام متفاعل مع احتياجات المجتمع تبنيت المؤسسة تشكيل فريق المسؤولية الاجتماعية لتطوير البرامج التي تبتناها المؤسسات والشركات لخدمة المجتمع.

## التنمية الثقافية والعلمية

أسهمت المؤسسة في توفير فرص المنح البحثية والتعليمية لطلعات من أبناء الوطن في الجامعات السعودية الخاصة إلى جانب تبنى إنشاء كراسي علمية متخصصة، وتفعيل الاستفادة من مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية «سايتك» والخبر التي تم إصاؤه لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران لتسهيله، كما تم إنجاز أطلس الصور الفضائية للمملكة، وتوفير الدعم للعديد من الإصدارات العلمية والثقافية التي أشرت المكتبة العربية.

غير واضحة تصوير

المتقدمة واختيار الأثري منها وفقاً للتساويات المعمول بها.

### تطوير استخدامات التقنية

تمكنت المؤسسة عبر برنامج سلطان بن عبد العزيز للاتصالات الطبية والتعليمية (ميديونت) من تنفيذ عدة مشاريع تقنية وبنية في مجال الصحة والتعليم، إلى جانب دعم نظام البوابات الإلكترونية لشبكة والبنية التحتية لشبكة المعلومات في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونظام القبول الإلكتروني الموحد للطلقات في جامعات الرياض، ونظام المركز الوطني للتعليم عن بعد، ونظام التأمين الصحي التعاوني الآلي.

### الخدمات الإنشائية

تبنت مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية العديد من البرامج الحديثة وتوسعت في خدماتها لاستقبال الأعداد المتزايدة من المراجعين عليها، حيث بلغ عدد المراجعين للخدمات الخارجية بنهاية آب (أغسطس) من العام الماضي نحو 43919 شخصاً فيما ارتفع الرقم بنسبة 11 في المائة بنهاية الشهر نفسه من العام الجاري، وفي الفترة نفسها سجلت نسبة أيام التوثيق زيادة قدرت في 20 في المائة، وزيادة 12 في المائة لمصلحة عدد المرضى المؤمنون، وأرتفع معدل الإقبال اليومي 20 في المائة، فيما بلغت زيادة نسبة عدد الأسرة المشغولة 18 في المائة لصالح العام الحالي، وانخفضت نسبة العمليات مقارنة بالعام الماضي 2 في المائة، وعملت المدينة على رفع مستوى رضا المرضى عن خدماتها العلاجية والتأهيلية تصل إلى 97 في المائة.

### الصندوق الخيري للمرضى

بعد الصندوق الخيري لمعالجة المرضى في مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية أحد روافد الخير والتكافل في شهر عطاء المؤسسة، وعاماً بعد عام تتضاعف أعداد المستفيدين من خدمات الصندوق ويوصل عدد المستفيدين من برامج الصندوق 927 مريضاً بتكلفة بلغت 34 مليون ريال.

كما عمل الصندوق بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية على صرف الأجهزة المساعدة للمرضى، وإبرام اتفاقية تعاون مع الشركة الوطنية للتقلل الجوي (ناس) لإكراب مرضى الصندوق الخيري من خارج مدينة الرياض (مجاناً).

وبرئاسة الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز تمكن مجلس إدارة الصندوق من إقرار استراتيجية لتنمية موارد الصندوق لضمان استمرارية خدماته، فيما تقوم اللجان المتخصصة بتقييم الحالات

### تنمية قدرات الخيرية

أوصت الورشة التي عقدها المؤسسة تحت مظلتها بحضور المعينين بالعمل الخيري بعدة توصيات أهمها إنشاء مركز للمعلومات عن الجمعيات الخيرية وخدماتها لتحقيق التكامل وتضادي الأرواحية، إلى جانب توحيد المؤسسات الخيرية تحت مظلة واحدة في كل منطقة، وتبادل الخبرات واللوائح التنظيمية بينها، وتوفير الدعم المادي لرسالتها من خلال الإغناء من رسوم الخدمات العامة أو منحها قروضاً لإقامة مشاريع استثمارية تمثل مصادر تمويل دائمة لخدماتها.

### تنسيق أعمال الخيرية

شكلت المؤسسة بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية فريقاً لتنسيق العمل على إيجاد آليات للتكامل والتعاون والتنسيق في أعمال المؤسسات والجمعيات الخيرية العاملة بالمملكة، ويتولى دراسة احتياجات المجتمع من البرامج الخيرية، وتكامل أدوار تلك المؤسسات، وتبادل الخبرات والأفكار بينها فيما يعود بالنفع والفائدة على المجتمع المحلي.

وعملت المؤسسة على التواصل مع نحو 400 مؤسسة وجمعية خيرية لاستطلاع مرئياتهم حول المعوقات التي تواجه عملهم وكيفية تعالجها، والآيات لتطوير بيئة العمل والأنظمة واللوائح التي تحكم أنشطتها.

### مبادرات الدعم لمشاريع الوقف الخيري

في إطار برنامج المؤسسة لتطوير منظومة العمل الخيري

في المملكة قامت بدعم الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) بـ 16 مليون ريال، وجمعية الملك عبد العزيز الخيرية التنشائية بتقسيم بعشرة ملايين ريال، ومؤسسة المدينة المنورة الخيرية لتنمية المجتمع بعشرة ملايين ريال، وجمعية الأطفال المعوقين بعشرة ملايين ريال، وصندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتمويل المشاريع الصغيرة للسيدات بـ 10 ملايين ريال، وجمعية مكافحة السرطان بطيون ريال، والجمعية الكويتية لرعاية المعوقين ومركز تقوية وتعليم الطفل بالكويت، وجمعية سلطان التعليمية بالكويت بعشرة ملايين ريال، الجمعية الخيرية بالحاكم بثلاثة ملايين ريال.

### الإسكان الخيري

شجرت الإدارات المختصة في المؤسسة في الإجراءات التنشيدية لإنشاء 880 وحدة سكنية جديدة ضمن برنامج الإسكان الخيري الذي تتبناه في عدد من مناطق المملكة، ويتلك يكون إجمالي وحدات البرنامج أكثر من 1650 وحدة بتكلفة تصل إلى 440 مليون ريال. وتقام الوحدات الجديدة في مناطق تبوك وحائل ومكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث تقام 250 وحدة في منطقة تبوك تشمل مدن تبوك والوجه وحقل والبدع وضياء إلى وتيماء والجرعاء والقلبية، إلى جانب 300 وحدة في منطقة مكة المكرمة و280 وحدة في منطقة المدينة المنورة، و50 وحدة في منطقة حائل.



### المنشآت الصحية

تبنيت المؤسسة برنامجاً لإقامة عدد من المراكز العلاجية المتخصصة في المناطق والمدن التي تتأكد حاجتها إلى تلك الخدمات الحيوية، وتقتوي المؤسسة عملية الإنشاء والتجهيز لتلك المراكز ومن ثم إيداعها لإمارات المناطق أو وزارة الصحة لتشغيلها، ومن تلك المراكز التي تم تنفيذها خلال الفترة المنصرمة هي: مركز الأمير سلطان لعلاج وجراحة القلب بمدينة الهفوف وبلغت تكلفته أكثر من 54 مليوناً، ومركز علاج وجراحة القلب بحافظة الخرج بتكلفة بلغت 30 مليون ريال.

### المسؤولية الاجتماعية

تمثل مبادرة ولي العهد الرئيس الأعلى للمؤسسة برعاية الملتي الأول للمسؤولية الاجتماعية نقطة انطلاقاً وتدشين لفكر ونقطة المسؤولية الاجتماعية في المملكة بمفهومها الشامل والمتكامل، حيث دعا الجميع إلى الالتزام بواجبهم الوطني والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية خاصة في مجالات التدريب والتوظيف

ودعم البحث العلمي ونقل التقنية وتأسيس مراكز الخدمات الإنسانية. انطلاقاً من التوجيه قامت المؤسسة بتأسيس فريق للمسؤولية الاجتماعية، يضم في عضويته عدداً من ممثلي الجهات الحكومية والجامعات والخرف التجارية الكبرى بالمملكة وممثلين لأبرز منشآت القطاع الخاص المساهمة في خدمة العمل الخيري والاجتماعي للعمل على المساهمة في تنمية المجتمع، ودراسة البرامج والتجارب المحلية والعالمية المتميزة وتعميمها وفقاً لاحتياجات وظروف المجتمع المحلي، وتقديم الاستشارات لجهات القطاع الخاص الراغبة في إيجاد إدارات أو برامج للمسؤولية الاجتماعية. وعلى الرغم من أن الفترة الأولى لأعمال الفريق ركزت على عمليات التأسيس وترتيب العضوية إلا أن الفريق عمل على تبني وثيقة تأسيسية للفريق تعمل على وضع إطار واضح يحدد الأنظمة والقواعد التي يسير عليها الفريق وتنتقل من خلالها أعماله، وتبني ودعم

برنامجين مهمين في مجال العمل الخيري حول تنمية قدرات المؤسسات والجمعيات الخيرية، وتنظيم وتطوير العمل التطوعي في المملكة، ويسعى الفريق من خلال إطلاق مبادرته لإطلاق مركز معلوماتي لدعم العمل التطوعي بحيث يكون بمثابة الوسيط بين الجهات المستفيدة والراغبين في التطوع من المواطنين.

### المؤسسات العلمية

تبنيت المؤسسة برنامجاً لإنشاء ودعم مشاريع المراكز البحثية والعلمية وتمثل أبرزها في مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية (سايتك) الذي شيدته المؤسسة بتكلفة إجمالية بلغت 262 مليون ريال، وقامت بإيداعه إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتشغيله بحيث يكون صرحاً تدريبياً وأكاديمياً يقدم برامجه لآلاف من الدارسين والمتدربين بما يضمه من إمكانات وتجهيزات وتقنيات علمية وبحثية ومعلوماتية

### التعاون الدولي

تبنيت المؤسسة برنامجاً

**التنمية الثقافية والعلمية**

تتبن المؤسسة استراتيجية ثقافية علمية تستهدف المساهمة في تطوير التعليم هذا الإطار قطعت المؤسسة أسوأها في مجالات برنامج المنح الدراسية الأكاديمية في الجامعات السعودية وبرنامج الكراسي العلمية ودعم الأبحاث والدراسات العلمية ورعاية المؤتمرات حيث تخصصت المؤسسة ميزانية لبرنامج دعم الأبحاث والدراسات العلمية لطلبة الدراسات المتميزين والباحثين المتخصصين، وفي هذا الصدد أبرمت المؤسسة اتفاقية تعاون مع جامعة الملك سعود بمبلغ 30 مليون ريال تستهدف استقطاب باحثين موهوبين في مجالات علمية وتطبيقية متخصصة بما يسهم

في

تعزيز

قيادات

البحث

العلمي في

الجامعة

السعودية

الأم

ويهيئ

لشباب

الوطن من

الباحثين

الجادين

فرصاً

لتحقيق

المزيد

من

الإنجازات

العلمية

التطبيقية

وهو

أكبر

سباق

البحث

العلمي

العالمي

كما

وقعت

المؤسسة

وثيقة

والتي

تهدف

إلى

تعزيز

البحث

العلمي

في

الجامعة

السعودية

والتي

تهدف

إلى

**التقنية في خدمة التنمية**

تتبن المؤسسة على مدى أكثر من عشر سنوات برنامجاً تقنياً يستهدف تطوير قطاعي الصحة والتعليم هو برنامج سلطان بن عبد العزيز للاتصالات الطبية والتعليمية (ميدويت) والذي انطلق عام 1997م، ونجح في تبني العديد من المشاريع التقنية الوطنية منها: تنفيذ مشروع مدارس "تطوير" الذكية و"ابوابها" التعليمية وتجهيز ما يرتبط بها من قاعات وأجهزة صوتية، لصالح مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام حيث تتولى "ميدويت" تجهيز 800 فصل وقاعة ومعمل بأنظمة ذكية في 80 مدرسة موزعة في مختلف أنحاء المملكة، وتنفيذ مشروع البوابة الإلكترونية الجامعية ومركز المعرفة لجامعة الملك سعود إضافة إلى تنفيذ نظام القبول الإلكتروني الموحد، وتوسعة شبكة الحاسب الآلي في الجامعة، وتجهيز عدد من المباني بالوسائل التعليمية، إضافة إلى ربط كلية العلوم بالخرج مع الجامعة، وتجهيز عدد من القاعات في كليات الجامعة المختلفة.

كما عمل البرنامج على تقديم خدمات الربط والطب الإلكتروني وخدمات الإنترنت للخدمات الطبية في القوات المسلحة إضافة إلى تقديم مجموعة من الخدمات الإلكترونية للجامعة العربية المفتوحة وتنفيذ البوابة الإلكترونية لمجلس الضمان الصحي التعاوني. ونفذ البرنامج مشاريع لبنية التحتية للمباني الذكية لجامعة الرياض للبيانات، وكذلك البوابة الإلكترونية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومركز الأمير سلطان لأمراض القلب.

ووقع المركز اتفاقيات تعاون مع عدد من الجهات المتخصصة عالمياً، وحصل على تقديرات علمية تعدد من المشاريع التي نفذها أبرزها يتمثل في حصول البوابة الإلكترونية لجامعة الملك سعود على المركز الأول في العالم العربي والإسلامي والشرق الأوسط، والفرقيا وفق التصنيف العالمي الآسيوي (ويوميزركس) لعام 2008، وعمل البرنامج على رعاية ونقل عدد من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المحلية.

مكافئاً

للتعاون مع العديد من الجامعات العالمية والمؤسسات والأكاديميات الدولية الرائدة ومن ذلك: اتفاقية التعاون مع جامعة كاليفورنيا "بيركلي"، وتشمل تطبيق برنامج للدراسات العربية والإسلامية بالتعاون مع الجامعة في الولايات المتحدة، حيث قدمت المؤسسة منحة للجامعة قدرها خمسة ملايين دولار، ومن ذلك برنامج تبادل زيارات الأكاديميات، ومنع الفرصة لطلاب السعوديين للاطلاع على برامج الدراسات العليا في جامعة كاليفورنيا، وإنشاء صندوق لتمويل البحوث، والتعاون مع جامعة مسوري للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة وتتضمن الاتفاقية توثيق التعاون الثقافي والعلمي مع جامعات السعودية والاستفادة من خبرات وتجارب جامعة مسوري في التعليم عن بعد، كما تتضمن الاتفاقية تبادل الزيارات بين الأكاديميين، وإقامة الفرصة للراشدين السعوديين للاستفادة من برامج جامعة مسوري، والتعاون مع جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، ويهدف البرنامج إلى المساهمة في حفظ التراث الثقافي الإسلامي، ودعم الدراسات للطلاب السعوديين في مجال المتاحف الأثرية، وإنشاء صالة عرض للأثار الإسلامية في الجامعة، وإعادة ترميم متحف أرمورين البريطاني والتعاون مع المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وتتضمن الاتفاقية برنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز لدعم الدراسات العربية واللغة العربية، والتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، ويهدف البرنامج إلى إيجاد قنوات للتعاون مع أكاديميات ومراكز بحثية وعلمية وثقافية عالمية، والعمل هذا البرنامج علماً حيث وصلت المؤسسة هذا الصفا إلى بلع حتى هذا العام خمسة ملايين ريال، والتعاون مع جامعة يوتا للإيطالية العربية والإسلامية بهدف خدمة الدراسات المتخصصة في مجالات اللغة والتاريخ والاجتماع وعلم الإنسان، ودعم الأبحاث والدراسات العليا المتخصصة في تلك المجالات، وإقامة جسر التعاون بين الجامعات السعودية والعربية وجامعة يوتا.



927 مريضاً استفادوا من  
الصندوق الخيري لمعالجة  
المرضى بتكلفة 34 مليوناً

70 مليون ريال لدعم مشاريع  
الإعاقة في 5 مؤسسات وطنية